mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)781(باب في ذكر الموت وما بعده وما يتعلق به - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:00:00

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق - 00:00:27

الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ كتاب التفكر من ربع المنجيات من كتاب مختصر من هذه - 00:00:47

وباب التفكر في الموت. التفكر في الموت. امر جلل قل الغزالي رحمه الله الحمد لله الذي قسم بالموت رقاب الجبابرة. وكسر به ظهور الاكاسرة وقصر به امال القياصرة الذين لم تزل قلوبهم عن زكر الموت نافرا - 00:01:07

حتى جاءهم الوعد بالحق فارداهم في الحافرة. فنقلوا من القصور الى القبور ومن ضياء المهود الى ظلمة اللحود. ومن ملاعبة الجواري والغلمان الى مقاسات الهوام والديدان ومن التنعم بالطعام والشراب الى التمرغ في التراب. ومن انس العشرة الى وحشة - 00:01:37

ومن المضجع الوثير الى المصرع الوبيل. فانظر هل وجدوا من الموت حصنا وعزا اتخذوا من دونه حجابا وحرزا وانظر هل تحس منهم من احد؟ او تسمع لهم ركزا فسبحان من انفرد بالقهر والاستيلاء. واستأثر باستحقاق البقاء. سبحانه - 00:02:07

ضل اصناف الخلق بما كتب عليهم من الفناء. ثم جعل الموت مخلصا للاتقياء وموعدا في حقهم للقاء وجعل القبر سجنا للاشقياء وحبسا ضيقا عليهم الى يوم الفصل قضاء فله الانعام بالنعم المتظاهرة. وله الانتقام بالنقم القاهرة. وله الشكر - 00:02:37

في السماوات والارض وله الحمد في الاولى والاخرة. والصلاة على محمد ذي المعجزات الظاهرة والايات الباهرة وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ذكر الموت ما يعلم للقلب انفع من زكر الموت. فانه يصلح القلب - 00:03:07

ويداوي امراضه. من اكسر من زكر الموت قل حسده. وقل حرصه وقل على الدنيا حزنه. علماء المسلمين صنفوا في هزا الباب مصنفات عدة. اولا في كتب السنة في كتب السنة. افردت ابواب - 00:03:37

الرقاق ويذكر فيها آآ الاحاديث والاثار اللي وردت في الترغيب في زكر الموت وفضل زكر الموت والاكسار منه والتفكر فيه وافرضت مصنفات لهذا الموضوع خصيصا. من اهمها يعني في كتاب اسمه الموت لابن ابي الدنيا قصر الامل لابن ابي الدنيا كتاب آآ - 00:04:07

العاقبة في زكر الموت لعبد الحق الاشبيلي المحدس العاقبة في زكر الموت. كتاب شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور. شرح الصدور. بشرح حال الموتى والقبور للسيوف ويعتبر لخص فيه او هذب فيه الكتاب الجامع في الباب ده وهو كتاب التذكرة باحوال الموتى وامور - 00:04:33

اخره. ليه؟ الامام القرطبي آآ ابي العباس ابي عبدالله المفسر رحمه الله. آآ ففكرة بس ان زكر الموت وفي الكتب المعاصرة كتاب رائع وجامع للشيخ سيد حسين العفاني ربنا يحفزه ويعافيه. كتاب اسمه سكب - 00:05:05

والعبرات في زكر الموت والسكرات. سكب العبرات في زكر الموت او في زكر احوال الموت والسكرات. اه الامام القرطبي رحمه الله قسم بابه ابواب اا كتير طبع كتابه ابواب كتير فناخد منها مسلا باب ذكر الموت والاستعداد له بعد ما - 00:05:25

يصدر الباب ده بحديس الامام النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت. الحديس ده حسنه الالباني رحمه الله. ويروى بقى باسانيد مختلفة هو جايب هنا بقى الروايات المختلفة - 00:05:48

عن ابن عمر قال كنت جالسا اه عن عن يحيى بن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات قلنا يا رسول الله وما - 00:06:08

هادم اللزات قال الموت سم زكر بعد زلك حديس شداد ابن اوس الكيس من دان نفسه له عمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. وزكرنا بعد زلك ايه؟ قبل زلك حديس ان هزا الحديس اسناده في ضعف وان كان - 00:06:21

معناه صحيح. ثم يقول الامام القرطبي تعليقا على هزا الحديس قوله عليه الصلاة والسلام اكسروا زكر هازم اللذات الموت كلام مختصر وجيز قد جمعت تذكرة وابلغ في الموعظة. فان من ذكر الموت حقيقة ذكره نغص عليه لذته الحاضرة - 00:06:41

ومنعه من تمنيها في المستقبل وزهده فيما كان منها يؤمل. ولكن النفوس الراكدة والقلوب الغافلة تحتاج الى تطويل الوعاظ وتزويق الالفاظ. والا ففي قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات مع قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ما يكفي السامع - 00:07:04

ويشغل الناظر فيه وكان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه كسيرا ما يتمثل بهزه الابيات. يقول لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويودي المال والولد. لم تغني عنه رمز - 00:07:34

من خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا. ولا سليمان اذ تجري الرياح له. والانس والجن وفيما بينها تلد اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد - 00:07:54

من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك مورود بلا كذب لابد من ورده يوما كما آآ وردو ويقول آآ القرطبي رحمه الله كزلك اعلم ان ذكر الموت يورث استشعارا - 00:08:14

عار الانزعاج عن هذه الدار الفانية. والتوجه في كل لحظة الى الدار الاخرة الباقية. ثم ان الانسان لا فكوا عن حالتي ضيق وسعة. ونعمة ومحنة. فان كان في حال ضيق ومحنة فذكر الموت يسهل - 00:08:34

اليه بعض ما هو فيه فانه لا يدوم. والموت اصعب منه او كان الانسان في حال نعمة وسعة. فذكر الموت يمنعه من الاغترار بها والسكون اليها لقطعه عنها. واجمعت الام والكلام ده مهم بقى - 00:08:54

واجمعت الامة على ان الموت ليس له سن معلوم. ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم. تاني اجمعت الامة على ان الموت ليس له سن معلوم. ولا زمن معلوم ولا مرض معلوم - 00:09:14

وزلك ليكون المرء على اهبة من ذلك. مستعدا لذلك. وقد احسن البارودي رحمه الله رائد مدرسة الاحياء والبعس في الشعر العربي. لما ذكر قصيدته الرائقة كل حي سيموت ليس في الدنيا ثبوت. حركات سوف تفنى ثم يتلوها خفوت - 00:09:38

كلام ليس يحلو بعده الا السكوت. ايها السادر قل لي اين ذاك الجبروت كنت مطبوعا على النطق فما هذا الصمود؟ ليت شعري اهمود ما اراه ام قنوط اين املاك لهم في كل افق ملكوت زالت التيجان عنهم وخلت تلك التخوت - 00:10:11

اصبحت اوطانهم من بعدهم وهي خبوت. لا سميع يفقه القول ولا حي يصوت عمرت منهم قبور وخلت منهم بيوت. لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت خمدت تلك المساعي وانقضت تلك النعوت. انما الدنيا خيال باطل سوف - 00:10:41

فوت ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت. وآآ ذكر ان بعض الصالحين كان ينادي كل ليلة على سور المدينة الرحيل الرحيل. فلما توفي في فقد الامير صوته فسأل عنه فقيل انه قد مات فانشد قائلا ما زال يلهج - 00:11:11

وبالرحيل وذكره حتى اناخ ببابه الجمال. فاصابه متيقظا متشمرا ذا اهبة تلهيه الامال. يقول القرطبي رحمه الله وقال الدقاق من اكثر من ذكر الموت اكرم بسلاسة اشياء. تعجيل التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة. من اكسر من زكر الموت اكرم بسلاسة اشياء. تعجيل -

00:11:41
توبة وقناعة القلب ونشاط العبادة. ومن نسي الموت عوقب بثلاثة اشياء تسويف التوبة وترك الرضا بالكفاف والتكاسل عن العبادة. فتفكر يا مغرور في موت وسكرته وصعوبة كأسه ومرارته. فيال الموت من وعد ما اصدقه. ومن - 00:12:21
ما اعدله. كفى بالموت مقرحا للقلوب. ومبكيا للعيون. ومفرقا للجماعات وهادما للذات وقاطعا للامنيات. فهل تفكرت يا ابن ادم في يوم مصرعك انتقالك من موضعك. واذا نقلت من سعة الى ضيق وخانك الصاحب والرفيق. وهجرك - 00:12:51
الاخ والصديق واخذت في انفراشك واخذت من فراشك وغطائك الى عرر. وغطوك من بعد لحافك بتراب ومدر. فيا جامع المال والمجتهد في البنيان. ليس لك والله من مال الا الاكفان. بل هي والله للخراب والذهاب. وجسمك للتراب والمآب. فاين الذي - 00:13:21
جمعته من المال فهل انقذك من الاهوال؟ كلا. بل تركته الى من لا يحمدك. وقدمت وزلك على من لا يعذرك. ولقد احسن من قال في تفسير قوله تعالى وابتغي فيما اتاك الله - 00:13:51
هد الدار الاخرة. اي اطلب فيما اعطاك الله من الدنيا الدار الاخرة وهي الجنة. فان حق المؤمن ان يصرف الدنيا فيما ينفعه في الاخرة. لا في الطين والماء والتجبر والبغي - 00:14:11
انهم قالوا لا تنسى انك تترك جميع مالك الا نصيبك الذي هو الكفن. ولهذا قال القائل يصيبك مما تجمع الدهر كله. رداءان تلوى فيهما وحموطو. وقال الاخر هي القناعة لا تبغي بها بدلا فيها النعيم وفيها راحة البدن. انظر لمن ملك الدنيا باجمعها - 00:14:31
اه هل راح منها بغير القطن والكفن؟ اه قضية زكر الموت وهو هنا اه جعله خاتمة الكتاب وهيستطرد فيه بقى وهيجعل زكر الموت هنا على اه عدة اه فصول هيتكلم في الفصل - 00:15:01
عن فضل زكر الموت والترغيب فيه. سم ذكر طول الامل وقصره وخطورة الامر ده من مرض العضال. ثم يتكلم عن سكرات الموت وشدته وما يستحب من الاحوال عند الموت ثم يتكلم في فصل بعد ذلك عن وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده ثم - 00:15:21
فصل في كلام المحتضرين من الخلفاء والامراء والصالحين. ثم يتكلم بعد ذلك عن حقيقة الموت وما يلقاه الميت في القبر الى نفخة الصور. ازا هذا باب عظيم القدر وما احوجنا اليه لا سيما في زمان غلبت فيه المادية. غلبت فيه المادية - 00:15:42
وطغى فيه آآ طغت فيه الشهوات وطغى فيه التعلق بالدنيا وقست القلوب وطال الامد وقل من يذكر الموت بل اذا سمعه فزع منه. نقرأ في كلام آآ المقدسي رحمه الله يقول باب - 00:16:10
في زكر الموت وما بعده وما يتعلق به. يقول اعلم ان المنهمك في الدنيا المكب في غرورها يغفل قلبه لا محالة عن زكر الموت. فلا يذكره. هو هنا بيشخص بطريقة بديعة جدا المرض. مشكلتنا ايه؟ المنهمك في الدنيا - 00:16:35
وان همك في الدنيا ده اللي بيدور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم جيفة حمار بالنهار جيفة بالليل. يكدح كدح البهائم منهمك الدنيا تستغرقه تستولي على تفكيره وقلبه وعقله وعلى مشاعره وعلى جوارحه فلا يبقى - 00:17:02
فمنه شيء للاخرة. اعلم ان المنهمك في الدنيا المكب في غرورها الدنيا تغر. يغر الانسان من الدنيا الصحة ويغره الشباب ويغره طول الامل ويغره الزخرف زخارف الدنيا ويغره اللهو واللعب ويغره - 00:17:24
تسويف سوف سوف سوف المنهمج في الدنيا المكب في غرورها يغفل قلبه لا محالة عن زكر الموت فلا وان زكره كرهه ونفر منه. ييجي زكر الموت قدامه قلبه انقبض. ويكره سماع هزه السيرة - 00:17:44
تمنى ان ينصرف عنها بقلبه وعقله. فبالتالي لا ينتفع لا ينتفع بزكر الموت بهزه الطريقة بالعكس قد يقسو قلبه ويزداد من الله بعدا بيقول هيقسم الناس بقى الناس اما منهمت ثم - 00:18:07
الناس اما منهمك اي في الدنيا او تائب مبتدأ او عارف منتبه فاما المنهمك فلا يذكره. وان ذكره فيذكره لتأسف على دنياه. متعلق جدا بالدنيا والشهوات اللي بيحصلها فيها فبالتالي لو زكر الموت هيتأسف على اللي هيفوته ده. والحزن والحسرة. ويشتغل بذمه يذم

الموت ويكرهه ويبغضه - 00:18:23
ويسبوا وهذا لا يزيده زكر الموت من الله تعالى الا بعدا. واما التائب الحديس العهد بالتوبة التابئ المبتدئ فانه يكسر زكرى الموت لينبعس به من قلبه الخوف والخشية. ودي بداية كل تائب يا اخواننا الا يعني الا فيما ندر - 00:18:51
من اقوى المحركات اللي تحرك القلوب للاقبال على الله عز وجل من اقوى الدوافع والمحفزات لترك الذنوب المزمنة ولترك آآ الذنوب المتوطنة في القلب اللي اعتادها الانسان واللي تعلقت خد بها نفسه تعلقا شديدا من من اكبر المحفزات واقواها زكر الموت. وكسير من التائبين كانت بدايته في - 00:19:14
موقف من مواقف الموت اما مع قريب له اب اخ ابن زوجة آآ او صديق او من اه تفكره في هزا الامر وانفتاح قلبه لهزا المعنى. حتى لو ما مرش بالتجربة دي. بيقول - 00:19:44
فانه يكسر ذكر الموت لينبعث من قلبه الخوف والخشية. فيفي يعني يوفي يعني. فيفي بتمام التوبة وربما يكره الموت خيفة ان يختطفه قبل تمامها او قبل اصلاح الزات. يخاف يموت بس مش عشان - 00:20:04
مش زي الاولاني ده هو خايف يموت دلوقتي ليه؟ يقول له لسه انا ما جهزتش. يا رب ده انا عصيت كتير محتاج يا رب اخد وقتي. عشان اجتهد في الطاعة واجتهد في تجويد التوبة. فهو معزور في كراهة الموت ولا يدخل بهزا تحت قوله صلى الله عليه وسلم من كره لقاء - 00:20:24
الله كره الله لقاءه. حديس صحيح. فانه انما يخاف لقاء الله لقصوره وتقصيره. فهو كالذي يتأخر عن لقاء الحبيب مشتغلا بالاستعداد للقائه على وجه يرضاه. فلا يعد كارها للقائه وعلامة هذا ان يكون دائم الاستعداد له. لا شغل له سواه. علامة المصادق - 00:20:44
في طلب اه تجويد التوبة وطلب تأخير الموت حتى ينتفع علامة زلك ايه ان هو لا شغل له الا التوبة. لا شغل له الا العمل للاخرة. يكون دائم الاستعداد. والا التحق بالمنهمك - 00:21:11
في الدنيا واما العارف المنتبه. ده شخص ربنا نور بصيرته وانار قلبه. فانتبه للغرب والهدف من حياته وعلم ان الله خلقه لتحقيق العبادة. فانتبه لبرنامج عمل اليوم والليلة. فيلتفت لفرائضه - 00:21:33
ونوافله ويتحفظ جدا لجوارحه من الوقوع في المخالفة ينقي ظاهره وباطنه ويسعى في الاصلاح واعزاز الدين فهو عارف منتبه. فانه يذكر الموت دائما. دي من علامات ليه؟ لانه موعد لقاء الحبيب - 00:21:55
هو هو بيعمل كل ده عشان ايه؟ مش عشان يقابل ربنا سبحانه وتعالى. مش هو موقن ان في الجنة سيلقى النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اولئك رفيقا. فهو بالتالي لا ينسى هزا الموعد. لانه موعد لقاء الحبيب. وهو لا ينسى موعد لقاء حبيبه. وفي وهزا في غالب الامر - 00:22:15
يستبطئ مجيء الموت. يعني بيتمنى يقابل ربنا. ويحبه ليتخلص من دار العاصين ينتقل الى وينتقلا الى جوار رب العالمين. كما قال بعضهم ويذكر عن حذيفة رضي الله عنه حبيب جاء على فاقة ولا افلح من ندم. يعني ايه؟ يعني الموت - 00:22:35
حبيب جاء على ثقل منتظر اليوم اللي هيلقى فيه ربنا سبحانه وتعالى. ولا افلح من ندم. من ندم يعني اللي عرض نفسه انه يندم في اللحزة ديت هو المسئول. هو الخسران - 00:23:02
ازا التائب معزور في كراهة الموت. وهزا معزور في حب الموت وتمنيه. واعلى منهما من فوض امره الى الله تعالى. فصار لا يختار لنفسه موتا ولا حياة. بل تكون الاشياء اليه احبها الى مولاه. بل تكون احب الاشياء اليه - 00:23:12
احبها الى مولاه. تكون احب الاشياء اليه احبها الى مولاه. فهذه فهذا قد انتهى بفرط الحب بفرط الحب والولاء الى مقام التسليم والرضا. وهو الغاية والمنتهى. وعلى كل حال ففي - 00:23:32
زكر الموت ثواب وفضل فان المنهمك في الدنيا قد يستفيد بذكر الموت التجافي عن الدنيا. لان زكره ينغص عليه نعيمه ويكدره وكل ما كان فيه تنغيص وتكدير لحالة الغفلة والغرور فهو محمود. حتى ولو جاء بلا قصد - 00:23:52
باب ما جاء في فضل زكر الموت. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا اكراه هازم اللذات.

الموت في رواية اكثروا ذكر هازم اللذات. قالوا وما هازم اللذات يا رسول الله؟ قال الموت. والحديس له تكملة. حديس اخرجه ابن حبان - 00:24:15

في صحيحه عن ابي هريرة وفيه له تكملة. قال فما زكره عبد قط وهو في ضيق الا وسعه عليه. مهموم قم بمرض بدين بمشكلة مجتمعية مشكلة اسرية مهموم بمزلمة مهموم - 00:24:42

في ضيق ازا زكر الموت وسعه عليه. ليه؟ لان هيجي الشرح الان ولا زكره وهو في سعة الا عليه. حديس حسنه الشيخ الالباني بمجموع طرقه. طيب ليه صاحب السعة ازا زكر الموت ضاق - 00:25:04

عليه وازا صاحب الضيق ازا زكر الموت اتسع عليه. لان صاحب السعة يتمنى دوام الحال التي هو عليها. فذكر الموت ينغص عليه. يبقى عليه. وصاحب الضيق لا يتمنى دوام الحال التي هو عليه. فذكره للموت - 00:25:24

يوسعوا عليه امر نفسي امر قلبي امر قلبي وسبق ما زكرناه من كلام القرطبي رحمه الله لما قال اعلم ان ذكر الموت يورس استعائس استشعار الانزعاج عن هذه الدار الفانية الى اخر كلامه. والامام الصنعاني رحمه الله يقول فانه لم يذكره احد في ضيق من العين - 00:25:40

الا وسعوا عليه لانه ازا تيقن من هو في الضيق انه مفارقه خالص عنه هان عليه ما هو فيه. لان الخلاص من المكروه محبوب. ولزا جاء في الحديس انه لو قيل لاهل النار انكم ماكسون - 00:26:00

فيها عدد ايام الدنيا لفرحوا. ليه لانهم عارفين ان لها ايه؟ لا نهاية لها اخر. ولو قيل زلك لاهل الجنة لحزنوا طب وقوله ولا زكره في سعة الا ضيقها عليه لان فراق المحبوب مكروه. طيب - 00:26:17

يقول وعن انس رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم. فلان قالوا فلان ده. زكروه فاحسنوا عليه الثناء. جعلوا بقى يثنوا على يعني زكره يبقى ده يثني عليه خيرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف كان ذكر صاحبكم للموت؟ كان بيزكر الموت ازاي؟ قالوا - 00:26:40

ما كنا نسمعه يذكر الموت. قال فان صاحب فان صاحبكم ليس هناك. مش بالمستوى اللي انتم بتقولوا عليه مش بنفس المنزلة لو كان فعلا بمسل هذه المنزلة من التزكية والثناء لكان يعرف زلك في زكره الموتى. الحديس ده اسناده - 00:27:04

في ضعف وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي المؤمنين اكيس الكيس يعني العاقل الحازم الملتفت لمصالحه. اي المؤمنين اكيس؟ قال اكثرهم للموت ذكرا - 00:27:24

واشدهم استعدادا له اولئك هم الاكياس. الحديس اسناده في مقال وان كان معناه صحيح. وقال الحسن البصري فضح الموت الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا في زنوب يعني دي عقل وما الزم عبد قلبه زكرى الموت الا صغرت الدنيا عليه. وهان عليه جميع - 00:27:44

وما فيها. وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا ذكر الموت انتفض انتفاض الطير وكان يجمع كل ليلة الفقهاء. هو ده بقى الفقه الحقيقي. دول هم الفقهاء بجد بقى. الفقه مش حفز المسائل بس. انما العلم الايه - 00:28:13

الخشية. كان ابن عمر يجمع الفقهاء كل ليلة فيتذاكرون الموت والقيامة. ثم يبكون حتى كان بين ايديهم جنازة. وكان حامد القيصري يقول كلنا قد ايقن الموتى. وما نرى له ومستعدة - 00:28:33

وكلنا قد ايقن بالجنة وما نرى لها عاملا. وكلنا قد ايقن بالنار وما نرى لها خائفا. فعلام ما تفرحون وما عسيتم تنتظرون الموت فهو اول وارد عليكم من امر الله بخير او بشر. فيا اخوتاه سيروا الى ربكم - 00:28:54

خيرا جميلا. وقال شميط ابن عجلان من جعل الموتى نصب عينيه لم يبالي بضيق الدنيا ولا بساعتها. واعلم ان خطر الموت عظيم. وانما غفل الناس عنه لقلة فكرهم وذكرهم له. ومن يذكره منهم انما يذكره بقلب غافل. فلهذا لا ينجح فيه ذكر الموت - 00:29:20

والطريق في ذلك الطريق عشان الانسان ينتفع بزكر الموت ان يفرغ ان يفرغ العبد قلبه لذكر الموت الذي هو بين يديه كالذي يريد ان يسافر الى مفازة مخطرة. مفاز صحراء خطرة. او يركب البحر فانه - 00:29:50

لا يتفكر الا في ذلك وانفع طريق في ذلك ذكر اشكاله واقرانه الذين مضوا قبله. يقول لك عايز تنتفع اقعد فكر كده انا كنت قاعد مع صحابي فلان وفلان وفلان الحاجات اللحزات المريرة - 00:30:14
اللي بتمر على الانسان وهي مؤلمة جدا جدا لما بفتح الهاتف يمر علي اسماء في وانا بجيب اي رقم تليفون يعني. يمر عليك اسماء بقى في الدليل كده فلان الله يرحمه فلان الله يرحمه هم ساجدين عندك اين هم الان؟ لحظات مؤلمة - 00:30:30
وتستدعي الانتباه وتستدعي التوقف والتذكر. عشان كده بيقول وانفع طريق في ذلك ذكر اشكاله واقرانه الذين مضوا قبله. فيذكروا موتهم ومصارعهم تحت الصأترة قال ابن مسعود رضي الله عنه السعيد من وعظ بغيره. السعيد من وعظ بغيره. يعني استفاد - 00:30:55
ممن قبلهم. وقال ابو الدرداء رضي الله عنه اذا ذكر الموتى فعد نفسك كاحدهم. وينبغي ان ان يكثر تاني حاجة يبقى اول حاجة يفرغ المرء قلبه لزكر الموت بدون ما يزكرش موت قلب غافل ولاهي دي اولا سانيا - 00:31:25
يكسر من زكر اشكاله واضرابه واصحابه ممن سبقوه ومضوا. فيعتبر بمسل هزا. سالسا يكسر دخول المقابر ومتى سكنت نفسه الى شيء في الدنيا فليتفكر في الحال. انه لابد من مفارقته ويقصر - 00:31:45
امله وقد روي عن عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبيه فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. عشان بس يا اخواننا دي نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام. ما حدش - 00:32:07
بيقول انتم بتقولوا الاحاديس دي للناس انتم بتطهقوا الناس في الدنيا انتم بتضيقوا الدنيا على الناس. ده دي نصيحة النبي عليه الصلاة والسلام. حدث مسلم. ما امسك بمنكبي عبد ابن عمر وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. بلاش تسترسل وبلاش طول الامل. ابن عمر فقه كل الفقه في هزا الحديس. فكان - 00:32:25
الناس ويقول ايه بقى اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. وفي حديث اخر ان اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل - 00:32:45
فاما الهوى فيضل عن الحق. اتباع الهوى ايه فكر كده ايه اللي بيخلي انسان يحيد عن الحق؟ ايه اللي بيخلي الانسان يتبنى بدعة؟ ايه اللي بيخلي انسان آآ يخرج عن العقائد السليمة العقائد الفاسدة والزائغة. ايه اللي يخلي الانسان يرتبك بالموبقات؟ المخدرات - 00:33:08
مسكرات الزنا الفواحش لواط وغيره ايه اللي يخلي الواحد يعمل العملة السودة دي؟ ايه اللي الواحد يقتل؟ ياكل مال بالباطل يكذب الهوا الهوا يضل عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة طول الامل يعني - 00:33:30
جوة مخيلته داخل مشاعره داخل قلبه. تصوره الذهن يعني اه طبعته الزهنية والعقلية ان انا مكمل. لا يخطر على باله الموت. اقعد تفكر كده في لو في شخص طاغية بيعيش في الارض فسادا يسفك الدماء بغير حق ويأخذ الاموال بغير حق ويعذب الخلق بغير حق. هل ده فعلا ممكن يكون بيفكر في الموت - 00:33:50
ما هو ده بقى طول الامل اللي هو بينسي الايه؟ بينسي الاخرة. الحديس اه اسناده ضعيف وان كان معناه صحيح وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابي اكلكم يحب ان يدخل الجنة - 00:34:20
قالوا نعم يا رسول الله. قال قصروا الامل واسبتوا اجالكم بين ابصاركم. واستحيوا من الله عز وجل حق حيائه. تلات نصائح رائعة اكلكم يحب ان يدخل الجنة؟ اي سهلة. قصروا الامل. يعني اكثروا من زكر الموت وتهيأوا - 00:34:39
له واستعدوا له. واسبتوا اجالكم بين ابصاركم. تفضل حاطط قدام عينك ان انت ايه؟ متى انتهي اجلك واستحيوا من الله عز وجل حق الحياء. استحي من الله عز وجل الله عز وجل يسمع ويرى. الله شهيد. وعز وجل رقيب سبحانه - 00:35:04
وتعالى. فاستحي من الله عز وجل حق الحياء. ان يراك على شيء يكرهه او يسمع منك او يسمع منك شيئا يكرهه او ان يطلع في قلبك على شيء يكرهه سبحانه وتعالى. آآ - 00:35:24
الحديس مرسل حديس زكره ابن ابي الدنيا في قصر الامل هو حديث مرسل وعن ابي زكريا التيمي قال بينما سليمان بن عبدالملك

في المسجد الحرام. اذ اتي حجر منقوش فطلب من يقرأه فاذا فيه - 00:35:44
ابن ادم لو رأيت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في طول املك ولرغبت ففي الزيادة من عملك ولقصرت من حرصك وحيلك. وانما يلقاك ندمك لو قد زلت بك قدمك واسلمك اهلك وحشمك. فبان منك الولد والنسب. فلا انت الى دنياك عائد - 00:36:09
ولا في حسناتك زائد. فاعمل ليوم القيامة يوم الحسرة والندامة. يقول المصنف رحمه الله الله. واعلم ان السبب في طول الامل شيئان. وكده بيقول ازاي اعالج المشكلة دي عندي وازاي انتفع بزكر الموت. عشان ما ننساش. تفريغ - 00:36:39
القلب كسرة زكر الايه؟ الاقران والاضراب ممن سبقوك الى هزا الطريق. آآ المسألة السالس قصر الاية كسرة زيارة القبور والتفكر في انك مفارق لهزه الدنيا ثم التخلص من طول الامل. ايه بقى اللي بيحمل على طول الامل؟ بيقول واعلم ان السبب في طول الامل شيئان. ايه اللي يخلي الانسان يطول امله؟ وينسى الموت؟ احدهما - 00:36:59
حب الدنيا والثاني الجهل. وهو دايما بيجي على سبب المرض ويعالجه. عشان الانسان يعالج نفسه فعلا. اما حب الدنيا فان الانسان اذا انس به هو ده الداء اللي احنا عايشين فيه معزمنا دلوقت. اللي هو الطغيان المادي اللي احنا اللي احنا فيه النيو ليبرالية اللي ضربت بلادنا - 00:37:29
الطغيان الرأسمالي التعلق بالشهوات والمحسوسات بشكل غير عادي. ضعف وجود العالم الغيبي في حياتنا وضعف غيبيات واضعف تصورها هو ده المرض اللي احنا فيه. اما حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها - 00:37:49
وبشهواتها وبشهواتها ولذاتها وعلائقها ثقل على قلبه مفارقتها. فامتنع قلبه من الفكر في الموت الذي هو سبب مفارقة باقتها. وكل من كره شيئا دفعه عن نفسه. والانسان مشغول بالامان الباطلة. فيمني نفسه ابدا بما يوافق مراده - 00:38:07
ومن البقاء في الدنيا. وما يحتاج اليه من مال واهل ومسكن واصدقاء وسائر اسباب الدنيا. فيصير قلبه عاكفا على هذا فيلهو عن زكر الموت ولا يقدر قربه لا يقدر قربه يعني. فان خطر له الموت في بعض الاحوال والحاجة الى الاستعداد له سوف بذلك. ووعد نفسه - 00:38:29
قال الايام بين يديك الى ان تكبر ثم تتوب. واذا كبر قال الى ان يصير شيخا. وان صار شيخا قال الى ان يفرغ من بناء هذه الدار وعمارة هذه الضيعة او يرجع من هذه السفرة - 00:38:55
فلا يزال يسوف ويؤخر ولا يحرص في اتمام شغل الا ويتعلق باتمام ذلك الشغل عشرة اشغال وهكزا على التدريج يؤخر يوما بعد يوم ويشتغل شغل بعد شغل الى ان تختطفه - 00:39:14
في وقت لا يحتسبه. فتطول عند ذلك حسرته. واكثر صياح اهل النار من سوفا يقولون وا حسرتاه من سوف. كلمة سوف اللي ضيعتنا. واصل هذه الاماني كلها حب الدنيا والانس بها والغفلة عن قوله صلى الله عليه وسلم - 00:39:34
قال اتاني جبريل فقال يا محمد احبب ما شئت فانك مفارقه. يبقى ده كان السبب الاول حب الدنيا اللي السبب في طول الامل حب الدنيا والتعلق بها فبالتالي بكره زكر الموت وباصرف قلبي عنه وعمال اعلل وكل ما يجي لي الخاطر بقى اصل مدة يقين - 00:39:59
موت الموت اقول له ان شاء الله شوية سوف سوف اطول الامل. طيب. السبب التاني الجهل. وهو ان الانسان يعول على شبابه ويستبعد قرب الموت. مع الشباب. بيقول بقى ايه؟ اوليس يتفكر المسكين في ان مشايخ - 00:40:19
وبلده لو عدوا كانوا اقل من العشر. وانما قلوا لان الموت في الشباب اكثر والى ان يموت واحد قد يموت الف صبي وشاب وقد يغتر بصحته ولا يدري ان الموت يأتي فجأة كلام - 00:40:42
افتكروه واجمعت الامة على ان الموت لا عمر له. ولا مرض له. ولا زمن له ولا سن لها. ما فيش حاجة كده. صح؟ ده اجماع ما فيش حاجة كده. بيقول ولا يدري ان الموت يأتي فجأة وان استبعد ذلك - 00:41:02
فان المرض يأتي فجأة. طب بلاش يا عم انت بتقول الموت مش هييجي غير بمرض. طب ما المرض بييجي فجأة. فيه واحد يبقى ماشي كده والجلطة الجلطة دي ممكن حاجة مسلا - 00:41:22
جزء اقل من ملي. الجلطة دي ممكن تبقى اقل من ملي كده. مللي يعني فيما اقل. وتعطل شريان مهم في دماغ الانسان يقع خلاص

هيعمل ايه يعني ولا في وليد في دماغه هيعمل ايه يعني؟ فسبحان الله والماء وقد يغتر - 00:41:32
صحته ولا يدري ان الموت يأتي فجأة. وان استبعد زلك فان المرض يأتي فجأة. وازا مرض لم يكن الموت بعيدا. ولو تفكر وعلم ان الموت ليس له وقت مخصوص من صيف وشتاء وربيع وخريف وليل ونهار ولا هو مقيد بسن مخصوص من شاب وشيخ او كهل او غيره - 00:41:52
لعظم ذلك عنده واستعد للموت. هنقف هنا عند فصل في تفاوت الناس في طول الامل. اسأل الله سبحانه وتعالى على ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:42:12
- 00:42:31